انفسهم بالكفر من اهل مكة وغيرهم ذنوبا نصيبا من العذاب مثل ذنوب
نصيب اصحابهم الهالكين قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب اذا خرتهم
الى يوم القيامة فويل شدة عذاب الذين كفروا منهم في يومهم الذي
يوعدون اي يوم القيامة سورة والطور مكية تسع واربعون
اية لبسم الله الرحمن الرحيم والطور اي الجبل الذي كلم الله عليه
موسى وكتاب مسطور في رق منشور اي التوراة او القرآن والبيت
المعمور هو في السما الثالثة او السادسة او السابعة يحاذي الكعبة
يزوره كل يوم سبعون الف ملك بالصلاة والطواف لا يعودون اليه
ابدا والسقف المرفوع اي السما والبحر المسجور اي المملوء من عذاب
ربك لواقع لنازل بمستحقه ماله من دافع عنه يوم تمور السما مورا
تتحرك وتدور وتسير الجبال سيرا تصير هبا منبثا
وذلك في يوم القيامة فويل شدة عذاب يومئذ للمكذبين الرسل
الذين هم في خوض باطل يلعبون اي تشغلهم بكرهم يوم يدعون
الى نار جهنم دعا يدفعون بقوة من يوم تمور ويقال لهم تلك
هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا العذاب الذي تكذبون
كما كنتم تقولون في الوحي هذا سحر ام انتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا
عليها او لا تصبروا صبركم وجزعكم سواء عليكم لان صبركم لا ينفعكم انما
تجزون ما كنتم تعملون اي جزاوه ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين
متلذذين بما مصورية اتاهم اعطاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب

الجحيم

الجحيم عطف على اتاهم اي باتيانهم ووقايتهم ويقال لهم كلوا
واشربوا هنيا حالا اي متهنين بما الباسببية كنتم تعملون متلبسين
حالهم بضمير المستكن في قوله في جنات على سرر مصفوفة هم
بعضها الى جنب بعض وزوجناهم عطف على في جنات اي قرناهم بحور
عين عظام الاعين حسانها والذين امنوا مبتدا واتبعناهم معطوف
على امنوا ذريتهم الصغار والكبار بايمان من الابا في
الصغار والخبر الحقنا بهم ذريتهم المذكور في الجنة فيكونون
في درجتهم وان لم يعملوا بعملهم تكرمة للابا باجتماع الاولاد
اليهم وما التناهم بفتح اللام وكسرها نقصناهم من عملهم من زائدة
شيء يزاد في عمل الاولاد كل امرئ بما كسب عمل مرتهن خير او شر يجزى
مرهون يوخذ بالشر ويجازى بالخير وامددناهم زدناهم في
وقت بعد وقت بفاكهة ولحم مما يشتهون وان لم يسالوا
يطلبه يتنازعون يتعاطون بينهم فيها اي الجنة كاسا خمرا الذي
فيها اي بسبب شربها يقع بينهم ولا تاثيم به يلحقهم بخلاف خمر الدنيا
ويطوف عليهم للخدمة غلمان اطفالهم كانهم حسنا ولطافة لؤلؤ
مكنون مصون في الصدف لانه فيها احسن منه في غيرها واقبل بعضهم
على بعض يتساءلون يسال بعضهم بعضا عما كانوا عليه وما وصلوا
اليه تلذذا واعترافا بالنعمة قالوا ايما الى علة الوصول انا كنا قبل
في اهلنا في الدنيا مشفقين خائفين من عذاب الله فمن الله علينا

Copyright © King Saud University